مكافحة التطرف الفكري المؤدي الى الارهاب

أ.م. وهج خضير عباس
كلية القانون / جامعة البصرة
wahag.khder@gmail.com

الملخص:

من الله علينا بهبة العقل وامرنا بالعلم والمعرفة وخلقنا على الفطرة الانسانية ليتعايش بني البشر على الرغم من اختلافاتهم في سلم وامن ولا يتحقق ذلك الا باستقامة الفكر الانساني بعيدا عن الافكار المغلوطة والمغالاة، مستندا في ذلك الى المبادئ الانسانية والاخلاق والقيم وعدم الانحراف والخروج عن الاعتدال والوسطية وبالتالي عن الشرائع السماوية، وبخلاف ذلك اي بالتطرف الفكري تكسر شوكة المجتمع ويهدم الاستقرار المجتمعي وتنتشر العداوة والبغضاء والكره والتشكيك والانتقاص بين افراده لعدم تقبلهم للاخر وخروجهم عن الاعتدال والوسطية ويعد التطرف الفكري الخطوة الاولى لاستفحال الارهاب في المجتمع الانساني وما يمثل ذلك من انتهاك للحقوق الانسانية بمجملها. لذا يهدف البحث محاولة معرفة اهم الاليات القانونية والاجتماعية لمكافحة التطرف الفكري وتفعيلها للحفاظ على امن وسلامة المجتمع.

الكلمات المفتاحية: (التطرف الفكري، التطرف الديني، الارهاب، الاعتدال، الاستقرار المجتمعي، الامن الفكري ، الاليات القانونية).

Combating intellectual extremism that leads to terrorism

wahaj khadir eabaas
College of Law / University of Basra
wahag.khder@gmail.com

Abstract:

God bestowed upon us the gift of reason, commanded us to have knowledge and knowledge, and created us on the human nature so that human beings could coexist in

peace and security despite their differences. This cannot be achieved except by the perseverance of human thought, away from erroneous ideas and exaggeration, based in this on human principles, morals, values, and non-deviation and departure from moderation and centrism, and thus Otherwise, intellectual extremism breaks the strength of society, destroys societal stability, and enmity, hatred, hatred, skepticism, and belittlement spread among its members due to their lack of acceptance of the other and their departure from moderation and centrism. Intellectual extremism is considered the first step to the spread of terrorism in human society, and what this represents is a violation of human rights as a whole. Therefore, the research aims to try to find out the most important legal and social mechanisms to combat intellectual extremism and activate them to maintain the security and safety of society.

key words: (Intellectual extremism, religious extremism, terrorism, moderation, societal stability, intellectual security, legal mechanisms).

المقدمة :

حرية التفكير ميزة وهبها الله سبحانه وتعالى للانسان وحباه بها عن سائر المخلوقات الاخرى ليعبر عن مكنوناته وتكوين ارائه في مختلف المجالات كما انه وسيلة للعلم والمعرفة. ويمثل فكر الانسان من حيث رقيه او انهياره صورة تعكس مدى رقي الدولة وانهيارها.

يعد الارهاب من اخطر الاعداء على المجتمع الدولي ككل خاصة مع تزايد الاخطار العالمية لذا لابد من مكافحة وتحقيق الامن الجماعي بمحاربته والقضاء على اسبابه وفي مقدمتها التطرف الفكري فهو السبب الرئيس في انعدام الامن الاجتماعي فضلا عن وجود عوامل اخرى كالفقر والبطالة والتدهور السياسي وانهيار المنظومة العلمية وتاثر البيئة ومساس كل ذلك بحقوق الانسان مما تؤدي بمجموعها الى عدم الاستقرار السياسي.

اهمية البحث

تاتي اهمية البحث من ارتباطه مباشرة بالامن الفكري والمستند الى القيم والاخلاق والتقاليد والاعراف، وقد ادركت المجتمعات الانسانية والمؤسسات الامنية خطورة الارهاب الفكري او التطرف الفكري بايمانه بقضية يضحي بها بنفسه او بماله او بترك وطنه فيقوم بالتفجير والعمليات المسلحة وقتل الابرياء وحتى بالتضحية بنفسه لذا فالقضاء او مكافحة الارهاب الفكري تعد الخطوة الاولى في مكافحة الارهاب حماية للامن الانساني في جميع الدول فالارهاب ضرره لا يقتصر على دولة دون اخرى وانما يشكل التعاون الدولي نظاما اساسيا لضمان القضاء على الارهاب.

اشكالية البحث

عدم تقنين القواعد القانونية المحددة للفكر المتطرف وبالتالي انحرافه فيصبح فكرا متطرفا قد يؤدي الى الارهاب اذ اغلب القوانين لم تطرق بشكل صريح الى الارهاب الفكري فالامن الفكري يكون بالتوازي مع استقرار المجتمع في حين اذا مال او انحرف عن الوسطية سنكون امام اختلال في هذا التوازن والاستقرار وبالتالي كخطوة اولى تدهور وانهيار المجتمع باثارة الفتن والتظليل وقلة الرقابة وشيوع الجريمة.

هدف البحث

يهدف البحث بيان الجوانب الاتية:

١- ما المقصود بالتطرف الفكري من حيث: التعريف، الانواع، الاسباب، الاثار.

٢- بيان علاقة التطرف الفكري بالارهاب وكيفية تحجيمه.

٣- التمكين والتفعيل لاهم الاليات القانونية والاجتماعية لمكافحة التطرف الفكري المؤدي الى الارهاب.

منهجية البحث

لحل الاشكالية ولتحقيق الاهداف المنشودة اتبع الباحث اسلوب البحث القانوني التحليلي والوصفي بايراد النصوص القانونية وتحليلها اينما وجدت، فضلا عن اسلوب البحث التاريخي بالتعرف على الجذور والاسباب التاريخية للتطرف الفكري.

هيكلية البحث

لبيان الاليات التي يمكن الاستناد اليها لضمان مكافحة التطرف الفكري المؤدي الى الارهاب ارتاينا تقسيم البحث الى مبحثين :

المبحث الاول : مفهوم التطرف الفكري المؤدي الى الارهاب

وسيتضمن هذا المبحث ايراد اسباب التطرف الفكري وتاثيره على المجتمع، في حين سيتناول المبحث الثاني: الاليات القانونية والاجتماعية لمكافحته.

وسنختم بحثنا بايراد ماتوصلنا اليه من نتائج واقتراحات.

المبحث الاول

مفهوم التطرف الفكري المؤدي الى الارهاب

التطرف بمعنى الوقوف على الطرف وهي بذلك ضد الوسطية او الاعتدال، بمعنى اخر هو الغلو باعتناق فكرة او مذهب دون التسامح والمرونة وممكن ان يستعين باقسى الوسائل كالعنف والارهاب والكراهية).

وهو بذلك مناقض لما جاءت به الاديان السماوية ومنها ديننا الحنيف وهو الاعتدال بأداء الفرائض والشعائر الدينية بعيدا عن الغلو والتطرف.

ولتحديد مفهوم التطرف سنتناوله وفقا لما ياتي:

المطلب الاول

التعريف بالتطرف الفكري

من اهم النعم التي حباها الله للبشر وميزه عن سائر المخلوقات الاخرى هي القدرة على التفكير وبالتالي القدرة على الابداع والتطور والتنمية طالما كان الفكر انسانيا يهدف مرضاة الله تعالى اما اذا انساق الى اتجاهات عكسية للفطرة الانسانية كان سببا في تفكك المجتمع وانهياره([١]).

فالتطرف هو التعصب لراي معين دون غيره من الاراء الاخرى ويبتعد بذلك عن الاعتدال الى المغالاة والتمسك به حتى وان كان خاطئا([٢]).

توجد عدة تعاريف سنستند اليها في ايجاد التعريف الخاص بالتطرف الفكري وتحديد مفهومه فهو يعرف بانه: "كل ما يناقض الاعتدال والتوسط زيادة ونقصانا "([٣]) ان هذا التعريف وان كان مقتضبا فهو يحدد المعنى العام للتطرف الفكري اي كونه نقيض الاعتدال، كما يعرف التطرف بانه "حركة في اتجاه القاعدة الاجتماعية او القانونية او الاخلاقية، يتجاوز مداها –الحركة– الحدود التي وصلت اليها القاعدة وارتضاها المجتمع"([٤])، نجد ان هذا التعريف متناسقا مع ماسبق وان كان جاء مفصلا عنه في تصور التطرف لكل ماهو ثابت كالقاعدة الاجتماعية، الاخلاقية والقانونية.

ومن التعاريف المحددة للتطرف الفكري بصورة عامة وجاءت على نفس السياق الماضي تعريفه بانه"اشد من التعصب فهو المغالاة الحادة في المذهب والدين والاخلاق والسياسة والفكر"او انه" انحراف الافكار او المفاهيم او المدركات كما هو متفق عليه من معايير وقيم ومعتقدات سائدة في المجتمع"([٥]) كما عرف بانه"موقف مبالغ فيه يقفه الانسان من قضية عامة او خاصة يتجاوز حدود المالوف والمعقول" او انه " التعصب لراي معين دون غيره من الاراء الاخرى اذ يكون هذا الراي بعيدا عن الاعتدال مع الاصرار عليه"([٦])كما تم تعريفه بانه"مجاوزة حد الاعتدال بمعنى انه ضد الاعتدال ونقيضه([٧]).

نجد ماورد اعلاه عدة تعاريف جاءت محددة للتطرف كاطار عام موضحه بان التطرف الخروج عن الاعتدال والوسطية وهو يكون بعدة انواع فقد يكون تطرفا اجتماعيا بمعنى" الخروج على المفاهيم والاعراف والتقاليد والسلوكيات المجتمعية العامة.

او قد يكون تطرفا دينيا اي"هو التصلب في الدين والتشدد حتى مجاوزة الحد فهو مجاوزة الاعتدال في الامر"([٨])ان التطرف الديني له ابعاد دينية وسياسية خطيرة ادت الى ظهور الكثير من السلوكيات غير المقبولة دينيا ومجتمعيا كالتنمر،الغدر، التعصب ،الترويع، التخويف، زرع الفتنة، التهجير، العنف، التقتيل، استباحة الاعراض، عدم التسامح والتعايش مع الاخر، وصولا الى الارهاب.

تجدر الاشارة هنا ان التطرف الفكري مفهوم نسبي بمعنى ان مايعد انحرافا او تطرفا في مجتمع لا يعد كذلك في مجتمع اخر لاختلاف المعايير والاسانيد التي يستند اليها كالدين والاعراف والتقاليد([٩])اذ من تعاريفه "الخروج عن القانون والدستور السائد ويختلف مفهوم التطرف من مجتمع الى اخر ويختلف مفهومه داخل المجتمع الواحد تبعا للجهة التي تحاكم سلوك الشخص"([١٠])

ونحن نؤيد ذلك ان الفكر المنحرف او التطرف الفكري يختلف من دولة الى اخرى الا في حالة التطرف الفكري المؤدي الى الارهاب فالارهاب يضر بكل المجتمعات لذا لابد من التعاون الدولي لمكافحته.

اصطلح على تسمية الفكر المؤدي الى الارهاب بالفكر الارهابي وهو "لفظ مرادف للانحراف والغلو الذي يترتب عليه العنف والارهاب"([١١])اما المرصد العربي للتطرف والارهاب فقد عرفه بانه " الخروج عن القيم والمعايير والعادات الشائعة في المجتمع وتبني قيم ومعايير مخالفة لها او انه يمثل اتخاذ الفرد او الجماعة موقفا متشددا ازاء فكرة او ايدلوجية او قضية قائمة او يحاول ان يجد مكانا في بيئة هذا الفرد او الجماعة"([١٢])ومن تعاريفه ايضا "اسلوب متعلق بالتفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل اي معتقد يختلف عن معتقد الشخص او الجماعة او عدم القدرة على التسامح معه"([١٣]) او انه"عملية ديناميكية التي من خلالها يتوصل الفرد الى قبول العنف الارهابي باعتباره اثرا ممكنا وربما حتى مشروعا في نظره"([١٤]).

وبايراد التعاريف اعلاه يمكن تحديد اهم مظاهر التطرف الفكري:

١- التطرف لا دين له ولاهوية وهو عكس الديانات السماوية وغالبا مايكون ناتج عن شعور انفعالي ومتعالي كما انه يكون في مختلف المجالات فقد يكون في القضايا الاجتماعية او السياسية او الدينية وغالبا مايتخذ صور استعمال العنف والاجبار والقسوة والعدوانية.

٢- التمسك بالراي وعدم قبول الراي الاخر مع التشدد والغلو والمغالاة بالراي([١٥]).

٣- غالبا مايكون التطرف الفكري يتسم باستخدام العنف والقسوة في التعامل والحوار بدلا من الحسنى والمحاورة العداوة والبغض والكراهية والتكفير والتشكيك وبالتالي العزلة وعدم القدرة على التكيف الا مع من يعتنق نفس الافكار([١٦]) والسخرية من الرموز الدينية او التسبب باي شكل من الاشكال في مشاعر سلبية للاخرين([١٧]).

٤- يتسم التطرف الفكري بتناقض السلوك فهو من جهة يدعي حب الوطن وباعتناقه الارهاب يهدم الوطن([١٨]).

٥- يرى نفسه على حق والكل ماعداه باطل، سوء الظن والافتاء ومن اكثرها اضرارا الفكر التكفيري في المجتمعات المسلمة باقناع الناس وتظليلهم واستباحة دماء الابرياء واموالهم([١٩]).

اذن وفقا لماسبق وجدنا ان التعاريف المحددة للتطرف الفكري باختلاف انواعه ومواضيعة كلها جاءت متفقة بان التطرف هو نقيض الاعتدال المفترض ان يكون موجود في كل مجتمع وبكافة مجالاته لتحقيق الاستقرار والسلام لذلك المجتمع.

المطلب الثاني

اسباب التطرف الفكري واثاره

يعد الارهاب من اخطر الاعداء على المجتمع الدولي ككل خاصة مع تزايد الاخطار العالمية لذا لابد من مكافحته لتحقيق الامن الجماعي ولا يكون ذلك الا بالقضاء على مسبباته وفي مقدمتها التطرف الفكري المؤدي الى الارهاب، لذا سنتناول ضمن هذا المطلب اهم الاسباب المؤدية الى التطرف الفكري ومن ثم سنورد اهم الاثار المترتبة عليه.

اسباب التطرف الفكري

يمكن تحديد اهم اسباب التطرف الفكري وفقا لما ياتي:

١- الاسباب الاسرية

الاسرة هي النواة الاولى في المجتمع الانساني وتعد المنهل الاول للتعلم الخاص بالدين، الاخلاق، العادات، التقاليد واذا كان هذا المنهل غير مستقيم فيكون بذلك سببا في التطرف الفكري بالتنمر والعنف وعدم التدين او المغالاة في الدين([٢٠]) فالاسرة هي المؤسسة الاولى لنشاة الطفل ليكون عنصرا فعالا في المجتمع، لذا فالتفكك الاسري وضعف الواعز الديني عند نشاة الطفل او ممارسة العنف الاسري امامهم وبهم يسهم في تكوين شخصية قلقة مضطربة ضعيفة عنيفة([٢١])، والفكر المتطرف غالبا مايكون متطرفا حتى فيما يعبر به من اسلوب باستغلال الاطفال وتجنيدهم في العمليات الارهابية الذين غالبا ما يكون ضحايا للجماعات الارهابية والمتطرفة العنيفة بالاستعباد والاستغلال الجنسي والتخويف والتلقين والضغط النفسي تمهيدا لاستغلالهم في العمليات الارهابية مستغلين بذلك تشتت الاواصر الاسرية وضعفها([٢٢]).

٢- الاسباب الدينية

قلنا سابقا ان التطرف الديني من اكثر انواع التطرف خطورة لكونه غالبا مايتدرج ويتحول الى تطرف ارهابي مستند على عقيدة دينية مظللة قائمة على الفهم الخاطئ للدين والجهل بالقيم والمبادئ الحقيقية للاديان السماوية بالتمسك بامور سطحية موؤلة خارجة عن حدود جميع الديانات السماوية، اي انه قد تم الزج بالدين بين اروقة التيارات السياسية والتخفي وراء الشعارات الدينية وعدم قبول الاتجاهات الاخرى وبالتالي اعتمدوا الدين كنقطة خلاف وليس التقاء.

٣- الاسباب الاقتصادية

تدني مستويات العيش الكريم يعد سببا كبيرا في ظهور الافكار المتطرفة خصوصا في الدول التي لا تراع التوزيع العادل للثروات وينتشر فيها الفساد([٢٣])، وقد كان للعراق بعد دخول داعش ونزوح العوائل من المحافظات وتغير حجم السكان والتوزيع الديمغرافي الكثير من الاثار الاقتصادية والاجتماعية وترك التعليم والتفجيرات والبطالة والفقر فضلا عن الاثار الصحية وقلة مياه الشرب والاصابة

بالامراض ([٢٤]) يضاف الى العوامل الاقتصادية الخلل المؤسساتي وهو لا يقتصر على تفشي الفساد – وان كان في العراق مستشري بشكل كبير في دوائر الدولة – وانما ايضا يتضمن المحسوبية وتفضيل الاخر مما له اثر كبير في طغي الظالم واستفحال المظلوم خاصة بالانضمام الى التنظيمات الحزبية المنتشرة بشكل كبير اليوم فالخلل الوظيفي يدفع الى الانحراف والجنوح وترك الاعتدال والوسطية واعتناق التطرفات الفكرية الحزبية وغالبا مايكون ذلك عن غير اقتناع([٢٥]).

٤- الاسباب السياسية

الاستعمار يعد سببا في ظهور التطرف والارهاب والعنف فانتهاك حقوق الانسان واخذ اموالهم واحتلال اراضيهم بالعنف والغصب والاستعمار والقتل، فالقهر من اسوء انواع الظلم مما قد يولده من خلل في النفوس الشابة فتكون اداة للعنف المتطرف وليس للمقاومة المشروعة([٢٦]).

ازدادت حركات التطرف خاصة بعد عام ٢٠١١ اي بعد احداث الربيع العربي كتفشي الفوضى وانفلات الامن وضعف الدولة وتعدد الطوائف والانقسام بين مكونات الشعب([٢٧]) فضلا عن الحكومات السلطوية وممارسة الضغط والقمع والكبت السياسي([٢٨]) والوسائل التي تمارسها الدولة تقوم على القمع والاستبداد بحجة حماية النظام والتي قد تكون سببا في نشاة المظالم التي تحفز التطرف والعنف([٢٩])، يضاف الى ذلك الفراغ السياسي في بعض دول العالم في حين القمع السياسي في دول اخرى بسبب التطرف الفكري مصحوبا بضعف الانتماء للوطن اذ غالبا ماتولد في جماعات سياسية متطرفة لزعزعة الامن والاستقرار داخل الدولة تنطوي اعمالهم الارهابية طابع سياسي لاجبار السلطة على اصدار قرار او الافراج عن المعتقلين المتطرفين او الاضرار بمصالح الدولة([٣٠]).

٥- التعليم

لا نقصد هنا المؤسسة التعليمية بالمعنى المحدود اي اكمال التعليم والحصول على الشهادات العلمية وانما نقصد به العلم والمعرفة وبالتالي احد اهم الاسباب المؤدية الى التطرف هو الجهل بالعلم والمعرفة- الجهل اعتقاد خلاف الشيئ- كالجهل بتعاليم الدين مؤديا بذلك الى التطرف الديني وهو اخطر انواع التطرف لانه يخيل اليه الحق باطلا والباطل حقا ونوعا رئيسا في الارهاب اذ يتميز التطرف بالقدرة على تشويه المفاهيم والحقائق وخلق الاكاذيب وتكذيب الاخرين والتحريض والتامر ووجود الخلل في المنظومة التعليمية([٣١]).

٦- وسائل الاعلام

لوسائل الاعلام الخارجة عن الرقابة خاصة المتطورة اليوم اي الوسائل الالكترونية دور كبير من خلال وسائل التواصل الاجتماعي على نشر الطائفية والفكر المتطرف وعدم الاستقرار وتشويه القيم والمبادئ الاخلاقية باستغلال نقاط الضعف في مجتمع معين([٣٢]).

ونعتقد ان هذه تعد المسالة الاخطر وهو مواقع التواصل الاجتماعي غير المؤهلة والمؤثرة بالاجيال المتعاقبة بما تنشره من افكار واكاذيب مدمرة لشعوب وامم،"فالاعلام الطائفي" للاسف الشديد على الرغم مما هو مشهود للاعلام من كونه اداة هامة في بناء الشعوب فقد يكون اداة قاتلة لهدم الشعوب عن طريق تبني الافكار الطائفية ونشرها بوسائل الترغيب ونقل الاخبار الكاذبة والخادعة وليس هناك وسيلة لنشر هذه الافكار ببراعة الاعلام.

وبعد بيان الاسباب اعلاه سنتطرق الان الى مايترتب على التطرف الفكري من اثار وهي وفقا للاتي:

اثار التطرف الفكري

١- ان التطرف الفكري احد اسباب انعدام الامن الاجتماعي ويقصد به " الشعور بالبيئة الاجتماعية باعتبار انها بيئة صديقة، وشعور الفرد بان الاخرين يحترمونه ويتقبلونه داخل الجماعة" ويتبع ذلك بالتاثير بالكثير من الحقوق الانسانية ابتداءا بانعدام الامن الغذائي،السياسي، التعليمي، البيئي...الخ من الحقوق الانسانية([٣٣]).

٢- يعد التطرف الفكري احد اهم اسباب عدم الاستقرار السياسي خاصة في المجتمعات ذات الفكر الشمولي والتي تتسم بزرع الخوف والرعب في نفوس الاخرين لتحقيق مصالح ورغبات شخصية([٣٤]).

٣- يعد التطرف الديني اخطر انواع التطرف ويقصد به" حالة من التفضيل او عدم التفضيل تنشا لدى الفرد دون وجود ادلة او براهين تؤيدها تتعلق بالجوانب الدينية تؤدي الى قيام الفرد بعدد من الانماط السلوكية المؤيدة او الرافضة للديانات الاخرى، ويعد العنف والاعمال العدوانية من اهم الانماط السلوكية التي يتصف بها الفرد المتطرف "([٣٥]) والتعصب الاعمى والطعن بالعلماء ومحاولة التشكيك والانتقاص منهم وتنفير الناس عن الدين([٣٦]).

٤- كل ارهاب تطرف وكل تطرف ناتج عن تعصب فكري اي لا يكون الشخص ارهابيا الا اذا كان متطرفا فكريا، ولكن لا يشترط ان يكون الشخص المتطرف فكريا ارهابيا اي لا يشترط ان تترجم افكاره الى تصرفات عنيفة وان كانت مؤذية لكونها خارجة عن الاعتدال والتوسطية([٣٧]).

تناولنا فيما سبق اهم الاثار المترتبة على التطرف الفكري وفي مقدمتها انه يعد الخطوة الاولى للارهاب مؤثرا بذلك بالاستقرار الدولي اي انه ليس قاصرا على الحدود الوطنية للدولة التي تعاني من العمليات الارهابية وانما اثارة تمتد الى كل دول العالم لذا لابد من انهائة وايجاد الحلول اللازمة للقضاء عليه من قبل المجتمع الدولي ككل.

المبحث الثاني

الاليات القانونية والاجتماعية لمكافحة التطرف الفكري

بعد ان بينا سابقا ماالمقصود بالتطرف الفكري وكيف انه قد يؤدي الى الارهاب مسببا بذلك تدهور المجتمع الانساني وضياع الحقوق الانسانية، سسنتناول ضمن هذا المطلب اهم الاليات التي يمكن الاستناد اليها لمكافحته، وهي وفقا للتفصيل الاتي:

المطلب الاول

الاليات القانونية

العراق بلد العطاء بلد الاختلاف بلد التلاقي بلد التعايش بلد السلام بلد الدين والايمان مما جعله وعلى مر العصور محط الانظار وعانى ماعانى من الاستبداد والسياسات الخاطئة والظلم والاستبداد وحملات التهجير خاصة بعد عام ٢٠٠٣ باعداد تزيد عن مليوني نازح محلي ويقابله نفس العدد مهجر عراقي في دول اخرى ضمن ظروف انسانية صعبة .

كان للتطرف الديني دور كبير في كسر شوكة العراق اتضح ذلك في تهديم دور العبادة، القتل الجماعي للطوائف الدينية، خطف القادة وقتل رجال الدين، التنكيل والقتل والاتجار بالنساء والاطفال، وما داعش الا صورة لكل ذلك لكنها في نفس الوقت كانت نقطة التحول باختيار كل طوائف العراق ترك الطائفية والتلاقي لحماية الوطن واسترداده .

ان الفكر المتطرف طالما لم ياخذ او يخرج كنمط فكري الى حيز الفعل او السلوك العنيف فعندها لا يقع تحت طائلة القانون والمساءلة القانونية ([٣٨]) لاعتماد القاعدة القانونية لا جريمة ولا عقوبة الا بنص، ولكن عندما يترجم بشكل سلوكيات عنيفة كالاعتداء على الحريات والممتلكات والافراد او تشكيل التنظيمات المسلحة يتحول الى سلوك يعاقب عليه القانون.

فالدستور العراقي جاء مشيرا الى تحريم العنف والتطرف اذ جاء فيه (لم يثننا التكفير والارهاب من ان نمضي قدما لبناء دولة القانون ، ولم توقفنا الطائفية والعنصرية من ان نسير معا لتعزيز الوحدة الوطنية وانتهاج سبل التداول السلمي للسلطة وتبني اسلوب التوزيع العادل للثروة ومنح تكافؤ الفرص للجميع)([٣٩]).

اما التشريعات القانونية فقد اشارت الى قوانين خاصة بالعنف القتل الارهاب كترجمة متقدمة للتطرف الديني والفهم الخاطئ للدين فضلا عن انه تم الاشارة الى اعتبار ان التطرف الديني من الجرائم الماسة بامن الدولة الداخلي اذ جاء في م ٢٠٠ من قانون العقوبات العراقي المرقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل (يعاقب بالسجن مدة لا تزيد عن سبع سنوات او بالحبس كل من حبذ او روج اي من المذاهب التي ترمي الى تغيير المبادئ الدستورية او الاجتماعية او التي تسيد جماعة اجتماعية على اخرى او القضاء على طبقة اجتماعية باستعمال القوة او الارهاب) ([٤٠]).

كما تناولت المادة ٣٧٢ من القانون اعلاه انه (يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن ثلاث سنوات او بغرامة كل من :

- من اعتدى باحدى الطرق العلنية على معتقد لاحدى الطوائف الدينية او حقر من شعائرهم .
- من تعمد التشويش على اقامة شعائر طائفة دينية.
- من خرب او اتلف او شوه بناء معد لاقامة شعائر دينية او رمزا دينيا.
- طبع ونشر كتاب مقتبس عند طائفة دينية اذا حرفه تحريفا يغير معناه.
- السخرية من اداء الشعائر الدينية عن طريق التقليد .

اما من الناحية الدولية فقد اكد القانون الدولي العام ومن ثم تم النص في التشريعات الوطنية على حرية الدين والمعتقد اي حرية الفرد في اعتناق ما يشاء من افكار دينية. ومن الوثائق الدولية بهذا الصدد ميثاق الامم المتحدة ١٩٤٥، الاعلان العالمي لحقوق الانسان١٩٤٨ ، العهدين الدوليين ١٩٦٦، اتفاقية منع جريمة الابادة الجماعية١٩٤٨ ، الاتفاقية الخاصة بمنع جميع اشكال التمييز العنصري ...كل اتفاقيات حقوق الانسان النافذة .

اصبح العالم اليوم صغيرا خاصة بظهور الاعلام الالكتروني لذا ولما تقدم سابقا فان مايحدث في دولة ما من تطرف ديني متبع بسلوكيات غير مقبولة لا تؤثر على الدولة التي انتشرت فيها فحسب وانما تؤثر في كل دول العالم وليس ادل على ذلك من انتشار الافكار الدينية المتطرفة والسلوكيات الاجتماعية الشاذة وليس الارهاب الا دليلا كبيرا على ذلك . لذا جاءت المواثيق الدولية كلها مؤكدة على منع التطرف العنيف حفاظا على السلم والامن الدوليين من خلال الكثير من الوثائق والمؤتمرات الدولية كمؤتمر جنيف لمنع التطرف العنيف في ٧-٨/نيسان / ٢٠١٦. والكثير من القرارات الدولية كقرار الجمعية العامة ٢٩١ / ٧٠ / A/ RES لمكافحة التطرف والارهاب.

المطلب الثاني

الاليات الاجتماعية لمكافحة التطرف الفكري

لما اوردناه سابقا فان التطرف الفكري نابع من قناعات داخلية لذا ولمكافحته توجد اليات اجتماعية يعد توافرها ضروريا للحد من التطرف الفكري المؤدي للارهاب والقضاء عليه، تتمثل اهم هذه الاليات في :

١- الامن الفكري

وهو عكس التطرف الفكري فاحترام الحقوق الانسانية ركيزة اساسية في مكافحة التطرف الفكري وتحقيق الامن الفكري فهو يحمي الامة من التوجهات الخاطئة في السلوك والتصرفات اذ يعد من اهم نعم الله فالامن الفكري هو الاحساس بالطمانينة والثقة والتحرر من الخوف والاضطرابات "فهو منهج فكري يلتزم بالوسطية والاعتدال لغرس القيم الروحية والاخلاقية والتربوية وتنقيتها من التوجهات المتطرفة"، كما ان الامن الفكري مستند الى الاخلاق والقيم النبيلة والمبادئ الانسانية لذا فهو يحقق السلام والتعايش بين بني البشر كلهم وهو لا يتحقق الا بعدة عوامل منها العامل السياسي فالممارسة

السياسية الديمقراطية تفسح مجالا للابداع الفكري وحريته وامنه،التعليم ...الخ من العوامل فعن طريقه يتمتع الانسان بالكثير من الحقوق الانسانية كحق التعبير عن الراي والحصول على المعلومة وحرية المعتقد ضمن اطار قانوني يحقق الاعتدال والوسطية وبالتالي الامن الفكري عند تطبيقه([٤١]).

لذا يعد تحقيق الامن الفكري اداة مهمة واساس في تحقيق الامن النفسي والاجتماعي ومن ثم الامن الوطني ومكافحة الارهاب.

٢- التعليم

عندما نتكلم عن اصلاح المؤسسة التعليمية فذهننا يتجه مباشرة الى تعديل المناهج التعليمية وهذا غير كاف اذ لابد من تطوير الجانب التربوي للطفل من اصغر مؤسسة تعليمية الى الجامعات باعمال الفنون كالرسم الموسيقى الاناشيد، الجانب الرياضي مهم جدا في هذه الاعمار وبعد جيل صحي سليم للمستقبل البحث عن المواهب الابداعية، من الجدير بالذكر انه توجد على المستوى الدولي جمعية اجتماعية دنماركية انشات عام ٢٠٠٣ الغالبية العظمى من موظفيها يعانون من درجات مختلفة من التوحد لذا انشات هذه المجموعة لكونهم يتمتعون بدرجة ذكاء عالية جدا لحل البيانات والخوارزميات الرقمية وبالفعل تعاونت مع المعهد الدنماركي لحقوق الانسان والمفوضية السامية لحقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في اعداد"الفهرس العالمي لحقوق الانسان" كاكبر منظومة بيانات تلتزم بها الدول لحماية حقوق الانسان([٤٢]).

٣- الدين

يعد القادة الدينين اعضاء فاعلين في المجتمع المدني ففهم كيفية تاثير العوامل الدينية في احداث التطرف العنيف يمكن في نفس الوقت وعن طريق التاثير المعتدل للمراجع الدينية ايجاد حلول لمكافحة التطرف العنيف([٤٣]).

٤- منظمات المجتمع المدني

لمنظمات المجتمع المدني دور وقائي جيد ومامول في معالجة التطرف الفكري باتجاهين انها تشكل معرفة واسعة بالديناميكيات والاتجاهات المحلية ودوافع التطرف العنيف وبالتالي الانذار المبكر، كما انها في كثير من الاحيان تعمل مع الفئات المهمشة وتعزيز السياسة والمشاركة وبالتالي يكون منفذ لمعالجة المطالب والمظالم([٤٤]) وبذلك تعد وسيلة للقضاء على التطرف الفكري.

٥- التنمية المستدامة

بقصد بالتنمية المستدامة تامين الاحتياجات الموجودة اليوم وبنفس الجودة للاجيال القادمة ودخل هذا المفهوم ضمن كل الجوانب الحياتية وفي شتى المواضيع وعلى مستوى دولي لذا اوردناه هنا كاحد اهم الاليات الاجتماعية لمكافحة التطرف الفكري المؤدي الى الارهاب اذ ان القضاء ومعالجة التطرف بتحقيق اهداف التنمية المستدامة للامم المتحدة ٢٠١٥ خاصة الهدف الانمائي رقم (١٦) المتعلق ببناء مجتمعات مسالمة وعادلة وشاملة يعد هدفا لمحاربة التطرف الذي يفرق الجماعات،فالفقر والبطالة وانتهاك حقوق الانسان وفشل الدولة في توفير الحقوق والخدمات والامن لا يؤدي الا الى عدم المساواة وترك فراغات فكرية للجهات النافذة للسيطرة على مقدرات الدولة وخاصة شبابها وصولا للسيطرة على سيادة الدولة واراضيها، لذا وضعت الامم المتحدة في برنامجها الانمائي اطارا مفاهيميا لمكافحة التطرف الفكري يتمثل في النقاط الاتية:

١- تعزيز سيادة القانون وخاصة القانون الدولي لحقوق الانسان.
٢- تعزيز مكافحة الفساد
٣- تعزيز عملية صنع القرار التشاركية وزيادة المشاركة المدنية.
٤- توفير بدائل اجتماعية واقتصادية فعالة بديلة عن العنف للفئات المعرضة للخطر
٥- مساندة الحكومات المحلية لتوفير الخدمات
٦- دعم الوسطاء الداخليين لتعزيز الحوار واعادة دمج المتطرفين
٧- تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المراة
٨- اشراك الشباب
٩- اشراك القادة والزعماء الدينين
١٠-العمل مع وسائل الاعلام
١١-تعزيز احترام حقوق الانسان والتنوع الثقافي في المدارس والجامعات([٤٥])

اذن يعد مااوردناه سابقا اهم الحلول الممكنة للمحاربة والقضاء على التطرف الفكري هذه الافة التي تجعل ابنائنا في خطر وبالتالي اوطاننا في خطر ايضا لكونها قد تنتهي الى الارهاب العدو الاكبر للقيم الانسانية والرغبة في التعايش بامن وسلام.

الخاتمة:

بعد التطرف الفكري من المواضيع المهمة اليوم ليس على المستوى الوطني فحسب وانما على المستوى الدولي ايضا لاثاره الخطيرة والتي قي مقدمتها انه قد يؤدي الى الارهاب وبالتالي زعزعة الامن والاستقرار في المجتمع الدولي ككل، وتوصلنا الى ما ياتي:

اولا: النتائج

١- حبا الله سبحانه وتعالى الانسان بنعمة التفكير ومايندرج تحت هذه النعمة من تمتعه بالحقوق الانسانية كحق التعبير عن الراي وحرية المعتقد وحتى ممارسة الحقوق السياسية فضلا عن الحقوق الانسانية الاخرى .

٢- لا يتحقق الامن والاستقرار الدولي سواء اكان امنا سياسيا او اجتماعيا او اقتصاديا الا بتحقق الامن الفكري الذي يضمن الاستقرار المجتمعي .

٣- التطرف الفكري هو نقيض الاعتدال والوسطية ويتمثل بالخروج عن الثوابت مما يسبب زعزعة استقرار المجتمع.

٤- يكتسح التطرف كل جوانب الحياة فقد يكون تطرفا اجتماعيا بالخروج عن العادات والتقاليد،او تطرفا دينيا بالخروج عن تعاليم الاديان السماوية وهو اخطر انواع التطرف وقد يؤدي الى الارهاب بترجمة التعبير عنه بشكل سلوكيات عنيفة.

٥- من مظاهر التطرف الفكري العنف والقسوة والشدة بالحوار والبغض والكراهية والتشكيك وانتقاص الاخرين.

٦- لم تعالج التشريعات الوطنية ومنها التشريع العراقي التطرف الفكري بشكل مباشر في حين كانت جميع التشريعات تندد وتعاقب على الجرائم الارهابية.

٧- ان مكافحة التطرف الفكري لايكون الا بعدة عوامل اجتماعية لتصحيح مسار الفكر الانساني وارجاعه الى الفطرة الانسانية بالاعتدال والبعد عن الغلو والمغالاة.

ثانيا: الاقتراحات

١- استحداث وتعديل التشريعات القانونية لوضع الاطار القانوني اللازم للاعتدال الفكري وتحقيق الامن الفكري.

٢- زيادة الوعي خاصة في المدارس والجامعات بتعاليم الدين والاعراف والتقاليد الصحيحة بعيدا عن الغلو وعدم الاعتدال وبيان ماهية القيود لممارسة حرية العقيدة والتعبير عن الراي.

٣- تفعيل الرقابة على وسائل الاعلام خاصة الالكترونية منها لمنع العداوة والطائفية والتطرف بين جمهورها وتشريع القوانين المحددة لذلك بالسرعة الممكنة.

٤- على الجانب الاخر مما ورد اعلاه تفعيل دور الاعلام لمحاربة الفكر الارهابي المتطرف واذابة الفروقات بين ابناء المجتمع.

٥- تفعيل دور المؤسسات الدينية المعتدلة وبث الخطاب الديني المعتدل.

٦- التنمية المستدامة للبلدان والشعوب اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا.

٧- بالرجوع لما ادرجناه سابقا وبالاشارة الى درجات التطرف فان التسامح يعد السلاح الاول في مواجهة التطرف واهم وسائله الانفتاح وتقبل الاخر .

٨- تبني اعلام وطني يقدم رؤية وطنية دينية موحدة وسليمة ومعتدلة اي يقدم الوحدة الوطنية الدينية على الطائفية والمذهبية مع زيادة الرقابة على الوسائل الاعلامية .

٩- الاهتمام بالشباب على كل المستويات الايجابية فبهم نحقق الامن ونسلم على الوطن.

الهوامش:

(١) د.ابتسام حمود محمد، د.ثامر عزام حمد، التطرف الفكري اسبابه اثاره طرق علاجه، مجلة دراسات تاريخية وثقافية، المجلد ١١، العدد (٢/٤٣)، ٢٠٢٠، ص١٥٠.

(٢) د. حمزة المعايطة، د. مخلد الزعبي، الارهاب التطرف الفكري المفهوم الدافع سبل المواجهة، العدد الثالث والعشرون، ٢٠٢٠، ص٧.

(٣) د. عدي طلفاح محمد الدوري، المعالجة الجنائية للتطرف الفكري في التشريع العراقي، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، المجلد ٩، العدد ٣٥، ٢٠٢٠، ص١٧٤.

(٤) د. مثال عبدالله العزاوي، الامن الفكري في ظاهرة التطرف، مجلة اداب الفراهيدي، العدد ٣، ٢٠١٧، ص ٥٥١.

(٥) د. حمزة المعايطة، د. مخلد الزعبي، مصدر سابق، ص٧.

(٦) ولاء حسين خزار،التنظيم الدستوري والقانوني لمكافحة التطرف الفكري المؤدي الى الارهاب مجلة المعهد ،العدد ١٥، ٢٠٢٣، ص٥١٥.

(٧) د. حميد فاضل حسن، التطرف الضد النوعي للاعتدال، جامعة الانبار عدد خاص بالمؤتمر الدولي الاول ، ص٣

(٨) د. لمياء ياسين زغير، ظاهرة التطرف الفكري: الدوافع والعلاج، مجلة العلوم السياسية ، العدد الثاني ، ٢٠٢١.ص٥.

(٩) د. حمزة المعايطة، د. مخلد الزعبي، مصدر سابق، ص٧.

(١٠) د. لمياء ياسين زغير، مصدر سابق، ص٥.

(١١) د. عدي طلفاح محمد الدوري مصدر سابق، ص١٧٥.

(١٢) مهدي علي زبين، صلاح حسن فالح، التطرفات والجماعات المسلحة، وزارة الداخلية مكتب المفتش العام قسم التدريب والتطوير، شعبة البحوث والدراسات، ٢٠١٨.

(١٣) د. حميد فاضل حسن، مصدر سابق، ص٤

(14)(PREVENTING VIOLENT EXTREMISM THROUGH PROMOTING INCLUSIVE DEVELOPMENT, TOLERANCE AND RESPECT FOR DIVERSITY United Nations Development Programme A development response to addressing radicalization and violent extremism,p7.

(١٥) د. مريفان مصطفى رشيد، دور القانون الجنائي في التصدي للتطرف الفكري،مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، المجلد ١٣، العدد ٤٦، ٢٠٢٣، ص٥٨٢.

(١٦) د. حمزة المعايطة، د. مخلد الزعبي، مصدر سابق، ص١٢.

(١٧) Alexander Verkhovsky, Legal and pseudo-legal basis for misuse of anti-extremism law enforcement related to religion, SOVA Center for Information and Analysis (http://sova-center.ru) November 2010, Hearing in the European Parliament,p1

.

(١٨) د.مخلد ابراهيم الزعبي، امين محمد الماضي، دور الامن الفكري في الوقاية من التطرف، المجلة العربية للنشر العلمي AJSP العدد ثلاث واربعون،٢٠٢٢، ص ٤٤.

(١٩) افراح رحيم علي الغالبي، التطرف الديني واثره في المجتمع العراقي، جامعة ميسان، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الاول لشعبة التاريخ كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة واسط مع قسم التاريخ كلية التربية جامعة ميسان ،٢٠٢١، ص ٥٣٦.

(٢٠) د. مثال عبدالله العزاوي، مصدر سابق، ص ٥٥٢.

(٢١) د. خولة مهدي شاكر الجراح، حقيقة الارهاب الفكري ومعالجته في القران الكريم، كلية الفقة جامعة الكوفة، ص١١.

22 Handbook on Children Recruited and Exploited by Terrorist and Violent Extremist Groups: The Role of the Justice System, UNITED NATIONS OFFICE ON DRUGS AND CRIME Vienna, 2017 ,p2.

(٢٣) ولاء حسين خزار، مصدر سابق، ص ٥١٧.

(٢٤) افراح رحيم علي الغالبي، مصدر سابق، ٥٤٤..

(٢٥) د. عدي طلفاح محمد الدوري، مصدر سابق، ص١٨٠.

(٢٦) د. حمدان رمضان محمد، التطرف الفكري وسبل مواجهته في المجتمع العراقي المعاصر(دراسة تحليلية من منظور اجتماعي)، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد ١، مجلد ١، ٢٠٢١، ص ٣٠٥.

(٢٧) افراح رحيم علي الغالبي، مصدر سابق، ٥٣٥.

(٢٨) د.ديمه عبدالله احمد، مكافحة التطرف الفكري والارهاب: اشكاليات وتحديات، مجلة تكريت للعلوم السياسية،عدد خاص، ٢٠٢٣، ص ٦٢٣.

ينظر كذلك:

د. شريف عبد الحميد حسين رمضان، الارهاب الدولي اسبابه وطرق مكافحته في القانون الدولي والفقة الاسلامي – دراسة مقارنة، العدد الحادي والثلاثون،الجزء الثالث، كلية الشريعة والانظمة، جامعة الطوائف – السعودية، ص ١١٤٥.

29Communities First A Blueprint for Organizing and Sustaining a Global Movement Against Violent Extremism, Copyright © 2016 The Prevention Project: Organizing Against

Violent

Extremism,2016,p9.

(٣٠) ولاء حسين خزار، مصدر سابق، ص ٥١٧.

(٣١) د. حمزة المعايطة، د. مخلد الزعبي، مصدر سابق، ص١٣.

(٣٢) ولاء حسين خزار، مصدر سابق، ص ٥١٦.

(٣٣) د. مثال عبدالله العزاوي، مصدر سابق، ص ٥٤٩.

(٣٤) د. مريفان مصطفى رشيد، مصدر سابق، ص٥٧٨.

(٣٥) د. حميد فاضل حسن، مصدر سايق، ص٥.

(٣٦) حسين عبدالله مصطفى الجبوري، التطرف جذوره اسبابه اثاره وسائل معالجته، مجلة الدراسات التاريخية الحضارية ، المجلد ١١،العدد ١/٤١، ص ٤١٤.

(٣٧) د. عبد الحسين شعبان، البيئة الفكرية الحاضنة للتطرف والارهاب ودور الجامعات في التصدي والمواجهة على المستوى العلمي،مجلة الدراسات السياسية والامنية ، المجلد الاول ، العدد الثاني ، ٢٠١٨، ص٤٤.

(٣٨) د. حمزة المعايطة، د. مخلد الزعبي، مصدر سابق، ص٧.

(٣٩) ديباجة دستور جمهورية العراق ٢٠٠٥.

(٤٠) المادة ٢٠٠ من قانون العقوبات المرقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل.

(٤١) د.مخلد ابراهيم الزعبي،امين محمد الماضي، مصدر سابق، ص ٣١-٣٣.

(٤٢)الذكاء الاصطناعي يحفظ حقوق الانسان في صميم اهداف التنمية المستدامة، المفوضية السامية لحقوق الانسان، الامم المتحدة،متاح في ٢٠٢٤/٣/٢٠، الساعة ١١:٠٠ صباحا، على الموقع الالكتروني:

https://www.ohchr.org/ar/stories/2022/05/artificial-intelligence-and-sustainable-development-goals

[43]Peter Mandaville and Melissa Nozell, Engaging Religion and Religious Actors in Countering Violent Extremism, SPECIAL REPORT, UNITED STATES INSTITUTE OF PEACE www.usip.org

[44]The Role of Civil Society in Preventing and Countering Violent Extremism and Radicalization that Lead to Terrorism, A Guidebook for South-Eastern Europe, Published by the Organization for Security and Co-operation in Europe Vienna, August 2018,p25-26.

[45]PREVENTING VIOLENT EXTREMISM THROUGH PROMOTING INCLUSIVE DEVELOPMENT, TOLERANCE AND RESPECT FOR DIVERSITY United Nations Development Programme A development response to addressing radicalization and violent extremism,p4-6.

المصادر:

- **القران الكريم**

البحوث والدوريات

د.ابتسام حمود محمد، د.ثامر عزام حمد، التطرف الفكري اسبابه اثاره طرق علاجه، مجلة دراسات تاريخية وثقافية، المجلد ١١، العدد (٢/٤٣)،٢٠٢٠.

افراح رحيم علي الغالبي، التطرف الديني واثره في المجتمع العراقي، جامعة ميسان، عدد خاص بالمؤتمر العلمي الاول لشعبة التاريخ كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة واسط مع قسم التاريخ كلية التربية جامعة ميسان ،٢٠٢١.

حسين عبدالله مصطفى الجبوري، التطرف جذوره اسبابه اثاره وسائل معالجته، مجلة الدراسات التاريخية الحضارية ، المجلد ١١،العدد ١/٤١

د. حمدان رمضان محمد، التطرف الفكري وسبل مواجهته في المجتمع العراقي المعاصر(دراسة تحليلية من منظور اجتماعي)، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد ١، مجلد ١، ٢٠٢١

د. حمزة المعايطة، د. مخلد الزعبي، الارهاب التطرف الفكري المفهوم الدافع سبل المواجهة، العدد الثالث والعشرون، ٢٠٢٠.

د. حميد فاضل حسن، التطرف الضد النوعي للاعتدال، جامعة الانبار عدد خاص بالمؤتمر الدولي الاول.

د. خولة مهدي شاكر الجراح، حقيقة الارهاب الفكري ومعالجته في القران الكريم، كلية الفقة جامعة الكوفة.

د.ديمه عبدالله احمد، مكافحة التطرف الفكري والارهاب: اشكاليات وتحديات، مجلة تكريت للعلوم السياسية،عدد خاص،٢٠٢٠. .

د. سعد ناجي عبود، زينب عبد السلام عبد الحمد، اساس مكافحة الارهاب، مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية، العدد الثاني، السنة الثامنة، ٢٠١٦.

د. شريف عبد الحميد حسين رمضان، الارهاب الدولي اسبابه وطرق مكافحته في القانون الدولي والفقة الاسلامي – دراسة مقارنة، العدد الحادي والثلاثون،الجزء الثالث، كلية الشريعة والانظمة، جامعة الطوائف – السعودية.

. د. عبد الحسين شعبان، البيئة الفكرية الحاضنة للتطرف والارهاب ودور الجامعات في التصدي والمواجهة على المستوى العلمي،مجلة الدراسات السياسية والامنية ، المجلد الاول ، العدد الثاني ، ٢٠١٨.

د. عدي طلفاح محمد الدوري، المعالجة الجنائية للتطرف الفكري في التشريع العراقي، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، المجلد ٩، العدد ٣٥، ٢٠٢٠.

د. لمياء ياسين زغير، ظاهرة التطرف الفكري: الدوافع والعلاج، مجلة العلوم السياسية ، العدد الثاني ، ٢٠٢١.

د. مثال عبدالله العزاوي، الامن الفكري في ظاهرة التطرف، مجلة اداب الفراهيدي، العدد ٣، ٢٠١٧.

مهدي علي زبين، صلاح حسن فالح، التطرفات والجماعات المسلحة، وزارة الداخلية مكتب المفتش العام قسم التدريب والتطوير، شعبة البحوث والدراسات، ٢٠١٨.

د.مخلد ابراهيم الزعبي، امين محمد الماضي، دور الامن الفكري في الوقاية من التطرف، المجلة العربية للنشر العلمي AJSP العدد ثلاث واربعون،٢٠٢٢.

د. مريفان مصطفى رشيد، دور القانون الجنائي في التصدي للتطرف الفكري،مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، المجلد ١٣، العدد ٤٦، ٢٠٢٣

ولاء حسين خزار،التنظيم الدستوري والقانوني لمكافحة التطرف الفكري المؤدي الى الارهاب مجلة المعهد ،العدد ١٥، ٢٠٢٣.

الوثائق القانونية

دستور جمهورية العراق ٢٠٠٥.

قانون العقوبات المرقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل.

المصادر الأجنبية:

1. Alexander Verkhovsky, Legal and pseudo-legal basis for misuse of anti-extremism law enforcement related to religion, SOVA Center for Information and Analysis (http://sova-center.ru) November 2010, Hearing in the European Parliament.

2. Communities First A Blueprint for Organizing and Sustaining a Global Movement Against Violent Extremism, Copyright © 2016 The Prevention Project: Organizing Against Violent Extremism,2016

3. Handbook on Children Recruited and Exploited by Terrorist and Violent Extremist Groups: The Role of the Justice System, UNITED NATIONS OFFICE

4. ON DRUGS AND CRIME Vienna, 2017 .

5. PREVENTING VIOLENT EXTREMISM THROUGH PROMOTING INCLUSIVE DEVELOPMENT, TOLERANCE AND RESPECT FOR DIVERSITY United Nations Development Programme A development response to addressing radicalization and violent extremism.

6. Peter Mandaville and Melissa Nozell, Engaging Religion and Religious Actors in Countering Violent Extremism, SPECIAL REPORT, UNITED STATES INSTITUTE OF PEACE www.usip.org

7. The Role of Civil Society in Preventing and Countering Violent Extremism and Radicalization that Lead to Terrorism, A Guidebook for South-Eastern Europe, Published by the Organization for Security and Co-operation in Europe Vienna, August 2018.

مصادر الانترنيت:

الذكاء الاصطناعي يحفظ حقوق الانسان في صميم اهداف التنمية المستدامة، المفوضية السامية لحقوق الانسان، الامم المتحدة،متاح في ٢٠٢٤/٣/٢٠، الساعة ١١:٠٠ صباحا، على الموقع الالكتروني:

https://www.ohchr.org/ar/stories/2022/05/artificial-intelligence-and-sustainable-development-goals